01/08/2022

بمناسبة صوم العذراء مريم



صوم السيّدة مرتبط بالصّوم الكبير، أي بصوم السيّد يسوع المسيح.
نحن نصوم، لكن لن نبارِي الشيطان في الصوم لأنه أعظم صوّام؛ وهو الآكل أبداً. نحن نسهر والنوم كثيراً، لكن لن نسهر أكثر من الشيطان؛ وهو النوّام مطلقاً. نحن نعفّ عن أمور كثيرة، لكنّنا لن نتفوّق على الشيطان بالعفّة؛ وهو لا يملك شهوات جسدانيّة، لأنّه لا يمتلك جسداً من الأساس.
التوبة والتواضع يخلّصاننا. يخاف الشرّير من التوبة والتواضع. فالشرّير عنده فضائل كثيرة لكن واحدة تنقصه وهي التواضع؛ وغياب التواضع يولّد الجحيم ويقود إلى الهلاك.
لن يخلّصنا صلاحنا وحده بل محبّتنا للمسيح وللجهاد الروحي الذي ننخرط فيه من أجل المسيح. ما من خطيئة تفوق محبّة الله، ما من خطيئة لا يمكن الانتصار عليها بمحبّة الله.
وقوعنا في الخطيئة، يكون بسماح من الله، لكي يعلّمنا أن نحرز التواضع، وعندما نبكي على خطايانا يكلّلنا الله بالتواضع بسبب صراعنا مع الخطيئة. لذلك علينا ألّا نيأس أبداً.
سوف نفهم ما قد أحرزناه عندما يأتي الوقت الذي نقف فيه أمام الله. فالإنسان يقيس الأشياء بطريقة مختلفة عن قياس الله لها.
المتروبوليت نقولا مطران إرموبوليس (طنطا) وتوابعها

مصر (اطنط) سي لوبوم إرة يانطم